فتح الابواب واغلاقها . والكنيسة مقسمة على طوائف الروم الارثوذكس واللاتين والارمن والسريان اليعاقبة والاقباط

وكانت نفقة الترميم الاخير الذي وصفه البرامكي نحو ثلاثمائة وخمسة وخمسين الف ريال ونقشت كتابات يونانية وعربية على ابواب الابنية بتاريخ ترميمها سنة ١٨١٠م وحفظ الارثوذكسيون البراآت (الفرمانات) المؤذنة بحقوقهم من السلاطين العثمانيين كثرت المخاصمات بينهم وبين الطوائف الاخرى على هذه الاماكن المشهورة التي يؤمها الحجاج من اقطار المعمور مما افردت له تواريخ بالعربية واللغات الاجنبية

الطلاق في المانيا

طلق القائد المعروف لودينندورف امرأته في أوائل الشهر الماضي فأحدث عمله هذا ضجة في جميع أنحاء المانيا وقالت بصدده الصحف الألمانية انه سيزيد عدد حوادث الطلاق التي تكاثرت في العهد الأخير عن حد المعقول بل عن حد المألوف في المانيا

ففي سنة ١٩٢٥ صدر في برلين وحدها اكثر من ٦٧٠٠ حكم طلاق وقد دلت الاحصاءات الرسمية على أنه في ستين حادثة استمر رباط الزواج بين الزوجين أقل من سنة وفي ٢٢٦ حادثة استمر سنتين وفي ٤٥٠ حادثة استمر ثلاث سنوات وفي ٦٢٥ حادثة استمر أربع سنوات وهلم جراً

وهذه الأرقام تدل بوضوح على ان فسخ عقد الزواج في المانيا بطريقة قانونية غير صعب بل انه سهل المنال فضلا عن أن الأحزاب السياسية والجمعيات الخاصة تطالب بشدة والحاح بضرورة تسهيل فسخ عقود الزواج الذي لا يجد فيه الزوجان راحة ويكون زواجهما سبباً لحياة سداها النكد ولحمتها التعاسة والخلاف الدائم وقدم بعضهم اقتراحين بهذا الشأن الى مجلس الرشتاغ اقترح فيها ضرورة فسخ عقد الزواج بناء على طلب أحد الطرفين الزوج او الزوجة وتصريحهما بأنه ليس في قلب أحدهما محبة للآخر

والجرائد الألمانية بوجه عام لا تعير حوادث الطلاق اهتماماً كما تعيره صحف انكلترا ومن مطالعة الجرائد الألمانية يستخلص القارىء ان حوادث الطلاق تزداد عاماً فعاماً لأسباب تافهة لا يقام لها وزن بين العقلاء والمفكرين . فمن ذلك انه اذا عامل الرجل زوجته معاملة قاسية مرة واحدة وتاب وندم فان هذا لا يكون سبباً لقبول الدعوى وأما اذا ضرب الرجل زوجته أو لطمها أو صفعها فالمحكمة تقبل الدعوى وتطلق المرأة من زوجها . واذا صادف الرجل زوجته في الطريق سائرة مع رجل آخر وحمله الغضب على سبها وضربها فالمحكمة تطلق الزوجة بسرعة وبدون مناقشة. واذا اشتد الخصام بين الزوجين وطال أمر النزاع بينهما بحيث يصبح من المستحيل دوام الصفاء بينهما فان المحكمة تفسخ عقد الزواج

والشتائم الآتية اذا وجهها الرجل الى الزوجة او الزوجة الى الزوج بحضور الخادم او الخادمة فانها كافية للطلاق وهي : « حيوان . حمار . كلب كلب وما شابه ذلك من عبارات الزوجين الرقيقة العذبة » ! . . .

والعبارات الآتية كافية ايضاً في المانيا للطلاق وهي : « وجودك معي يسيئني ويكدرني . أنا لا أستطيع أن أراك ابداً . أنا أحتقرك » ! .....

وفوق هذا وذاك فالزوج يجب ان يزن كلماته التي يخاطب بها حماته وعليه ان يلقيها اليها باحترام وتعظيم واجلال لأن المحاكم تعد اهانتها كاهانة ابنتها

والمحاكم تتساهل مع الزوجة اذا خرجت عن حدود الآداب في مخاطبة زوجها فاذا قالت له مثلا: « أنا أرسلك الى الاشغال الشاقة. أنا لا أرتاح الا اذا نفوك الى سيبيريا» فان هاتين العبارتين وأمثالها لا تقبل أمام المحاكم ولا تطلق الزوج من المرأة بسببها

واذا تزوجت المرأة رجلا من حزب يخالف الحزب النمسية هي اليه فعليها أن تنضم الى حزب زوجها والا فان الطلاق يبعدها لا محالة

واذا تعرّف موظف كبير بسيدة في احدى الحفلات الراقصة واجتمع معها في منزلها او في منزل آخر فان المحاكم لا تعد ذلك أمراً مشيناً ولا تقبله سبباً كافياً للطلاق ولكن اذا رأى الزوج زوجته مع ذلك الصديق في عربة مقفلة وأشهد شهوداً على ذلك فان المحاكم تطلقه من زوجته . فتأمل ! . . . . .